@ 520 @ لَّيِّناً لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } ، وهو جلّ وعلا عالم بما سبق في الأزل من أنه لا يتذكّر ولا يخشى . .

معناه : فقولا له قولاً ليّنًا رجاء منكما بحسب عدم علمكما بالغيب أن يتذكّر أو يخشى . .

والثاني : هو ما قاله بعض أهل العلم بالتفسير من أن كل لعل في القرءان للتعليل ، إلاّ التي في سورة (الشعراء) ، وهي في قوله تعالى : { وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ } ، قالوا : فهي بمعنى كأنكم ، وقد قدّمنا أن إطلاق لعلّ للتعليل معلوم في العربية ، ومنه قول الشاعر : والثاني : هو ما قاله بعض أهل العلم بالتفسير من أن كل لعل في القرءان للتعليل ، إلاّ التي في سورة (الشعراء) ، وهي في قوله تعالى : { وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ } ، قالوا : فهي بمعنى كأنكم ، وقد قدّمنا أن إطلاق لعلّ للتعليل معلوم في العربية ، ومنه قول الشاعر : % (فقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا % نكفّ ووثقتم لنا كل موثق) % .

أي : كفّوا الحروب ، لأجل أن نكف ؛ كما تقدّم . .

وعلى هذا القول ، فالمعنى : وتوبوا إلى اللّه جميعًا أيّها المؤمنون ، لأجل أن تفلحوا ، أي : تنالوا الفلاح ، والفلاح في اللغة العربية : يطلق على معنيين : .

الأول : الفوز بالمطلوب الأعظم ، ومن هذا المعنى قول لبيد : الأول : الفوز بالمطلوب الأعظم ، ومن هذا المعنى قول لبيد : % (فاعقلي إن كنت لما تعقلي % ولقد أفلح من كان عقل) % .

أي : فاز بالمطلوب الأعظم من رزقه اللّه العقل . .

المعنى الثاني : هو البقاء الدائم في النعيم والسرور ، ومنه قول الأضبط بن قريع ، وقيل : كعب بن زهير : المعنى الثاني : هو البقاء الدائم في النعيم والسرور ، ومنه قول الأضبط بن قريع ، وقيل : كعب بن زهير : % (لكل هم من الهموم سعه % والمسى والصبح لا فلاح معه) % .

يعني : أنه لا بقاء لأحد في الدنيا مع تعاقب المساء والصباح عليه . وقول لبيد بن ربيعة أيضًا : يعني : أنه لا بقاء لأحد في الدنيا مع تعاقب المساء والصباح عليه . وقول لبيد بن ربيعة أيضًا : % (لو أن حيًّا مدرك الفلاح % لناله ملاعب الرماح) % .

يعني : لو كان أحد يدرك البقاء ، ولا يموت لناله ملاعب الرماح ، وهو عمّه عامر بن